

حقيقة الصيام 1

سامي بن محمد الصقير

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين. وامام المتقيين وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:03

طيبين احسان الى يوم الدين. اما بعد ففي هذه الليلة نفتح هذه الدورة المباركة في هذا الجامع في عام واحد وثلاثين واربع مئة
والف. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. واوصي الجميع في بداية هذه الدورة بتقوى الله تبارك وتعالى
- 00:00:37

الحرص والجد في طلب العلم الشرعي والاستفادة مما يلقي من الدروس بان هذه الدورات في الواقع صار فيها نفع عظيم وخير كثير.
حيث ان الطالب يتمكن من الحصول على علوم كثيرة ومهارات متنوعة في اوقات - 00:01:02

يسيرة. فنسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. وان يوفقنا لما يرجو من القول والعمل انه جواد كريم نشرة في قراءة اه رسالة
حقيقة الصيام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم. من - 00:01:23

تقرأها باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه
اجمعين. اما بعد فقال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين. بسم الله - 00:01:43

الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضر
له. ومن يضل فلا هادي له. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:05

ونشهد ان محمدا عبد الله عليه وسلم تسلينا. فصل فيما يفتر الصائم وما لا في ماء يفتر الصائم. فصل فيما يفتر
الصائم وما لا يفتره. وهذا نوعان. طيب بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:25

قال المؤلف رحمة الله تعالى في هذه الرسالة المسمى حقيقة الصيام ومعنا حقيقة الصيام حقيقة الشيء منتهاه واصله المشتمل عليه.
يعني على ماذا يشتمل الصيام؟ وما هي ماهيته؟ وما هي حقيقته؟ بين المؤلف - 00:02:45

رحمة الله شيئا من ذلك في هذه الرسالة وافتتحها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. فابتدا بالبسملة تأسيا بكتاب الله عز وجل واقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يبدأ كتبه هذه الكلمة المباركة - 00:03:06

وايضا اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم او عملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام كل امر ذي بال لا يبدأ فيه فهو ابتر ثم آآآ
شرع او ثنى بالحمد فقال الحمد لله نحمد الله ونستعينه وهذه تسمى خطبة الحاجة - 00:03:29

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بها كثيرا وتكلم على شيء من معناها فقوله الحمد لله الحمد هو وصف المحمود بالكمال
حبا وتعظيمها. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيمها. والله عز وجل - 00:03:52

يوصف بالكمال لصفاته ولجزيل هباته. فلكمال صفاته سبحانه وتعالى ولجزيل هباته وانعامه على عباده يوصف بالحمد. فقول
الحمد لله نحمده كرر ذلك توكيدا ونستعينه يعني نطلب منه العون نطلب منه العون كما قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين. واه
نستغفره - 00:04:15

يعني نطلب منه المغفرة لأن السين والتاء تدل على الطلب فمعنى نستغفره يعني نطلب منه المغفرة ولا احد يغفر الذنب الا الله. كما
قال الله عز وجل ومن يغفر الذنب الا الله. واعلم ان الاستغفار - 00:04:47

نوعان استغفار بالقول واستغفار بالفعل. فالاستغفار بالقول ان يدعوا الانسان ربه ان يغفر له. يعني يقول اللهم اغفر لي استغفر الله وما

اشبه ذلك. والنوع الثاني استغفار بالفعل بان يفعل افعالا - 00:05:07

من الطاعات والصالحات تكون مكفرة لما عمل من السيئات كما قال الله تبارك وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. اذا طلب المغفرة من الله يكون بالقول ويكون بالفعل وطلب المغفرة بالقول ان يقول اللهم اغفر لي استغفر الله ربى اغفر لي ونحو ذلك - 00:05:30
وطلب المغفرة من الله بالفعل ان يعمل اعمالا صالحة تقع مكفرة لما حصل منه من من سيئات. يقول ونعوذ بالله من شرور انفسنا. نعوذ بالله لننجأ به ونعتصم - 00:05:54

من شرور انفسنا. لأن النفس الامارة بالسوء تدعو الانسان الى الشر وتعزه الى الشر وقوله ومن سيئات اعمالنا وذلك ان الانسان قد 00:06:15
يعلم اعمالا صالحة وقد يعلم اعمالا سيئة فاستعاذ بالله عز وجل من سيئات الاعمال -

قال من يهدى الله فلا مضر له. من يهدى الله فلا مضر له. يعني لا احد يستطيع ان وهذا شامل اعني قوله من يهدى الله 00:06:41
يشمل من يهدى الله فعلا احد يستطيع ان يضله

ومن يهدى الله تقديرًا فلا احد يستطيع ان يضله. فمن قدر الله هدایته فلا يمكن لاحد ان يصرفه عن ومن هداه الله فعلا سلك به 00:07:01
الصراط المستقيم والطريق القويم فانه ايضا لا يمكن لاحد ان

ايش؟ ان يضله. يقول ومن يضل فلا هادي له. يقال فيها كما قيل في قوله من يهدى الله فلا مضر له. يعني من يقدر الله عز وجل عليه 00:07:22
الضلاله فلا احد يستطيع ان يهدى

ومن يضله فعلا ايضا لا احد يستطيع ان ان يهدىه قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله 00:07:42
يهديه من يشاء

قال عز وجل ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. يقول ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده 00:07:57
ورسوله. نشهد الشهادة هي الاقرار بالقلب

والنطق باللسان. فمعنى اشهد اي اقرروا بقلبي ناطقا بلساني. الا الله الا الله اي لا معبد حق الا الله عز وجل. وكذلك قوله نعم وقوله 00:08:15
وحده توكيid للاثبات. وقوله لا شريك له توكيid ان في ونشهد ان محمدا عبده ورسوله محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب

الرسول الهاشمي القرشي عبد الله عز وجل ورسوله. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب - 00:08:42
ولذلك وصفه الله تبارك وتعالى وصفه بالعبودية في اعلى المقامات و Ashton المقامات. فقال عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على 00:09:08
عبده. وقال وان كنتم في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا -

سبحان الذي اسرى عبده اه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. صلى الله عليه احسن ما قيل في معنى في 00:09:27
معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. انها الثناء عليه في الملا الاعلى. كما قاله ابو العالية في

رواه البخاري صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملا الاعلى. آثم قال المؤلف رحمة الله فصل فيما يفطر الصائم وما لا يفطره. فصل 00:09:50
فيما يفطر الصائم وما لا يفطره. واعلم ان الاصل ان الاصل ان

ان الصائم يبقى على صيامه حتى يدل الدليل على فساد صومه. كل من صام وكل من شرع في عبادة فالاصل انه باق على عبادته. حتى يدل الدليل على فسادها المؤلف رحمة الله يقول ما يفطر الصائم نوعان منه ما يفطر بالنص والاجماع وهو الاكل والشرب 00:10:10
والجماع

هذه اصول المفطرات. الاكل والشرب والجماع. ذكرها الله عز وجل في القرآن. وذكر تسمة المفطرات ومكمالتها. النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. فأولا الاكل الاكل مفطر. لقوله تبارك وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:10:36

فدل ذلك على انه بعد ذلك ليس هناك اكل ولا شرب. والاكل الذي يفطر به الصائم يشمل المباح والمحرم المباح والمحرم والضار 00:11:05
والنافع وما جرت العادة باكله وما لم تجري العادة باكله. فكل ما

قال الى الجوف مما يسمى اكلا فانه يكون مفطرا الصائم وعليه لو ابتلع حصاة او خرزة فانه يفطر. يقول والجماع وهو اعظم مفطرات. الجماع اعظم المفطرات وذلك ان الجماع اذا وقع من الانسان في نهار رمضان - 00:11:30

والصوم واجب عليه ترتيب عليه خمسة احكام الاثم وفساد الصوم ووجوب الامساك بقية اليوم ووجوب القطا ووجوب الكفاردة المغلظة متى حصل الجماع في نهار رمضان فمن يجب عليه الصوم فانه يترب على ذلك هذه الاحكام الخمسة الاثم وفساد الصوم - 00:11:59

وجوب الامساك بقية اليوم ووجوب القطا ووجوب الكفاردة المغلظة. وسيأتي في كلام المصنف رحمة الله. يقول قال الله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام - 00:12:32

الليل فاذن في المباشرة والمراد بال مباشرة هنا الجماع الجماع لا المباشرة دون الفرج. لأن هذه مباحة للصائم قد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه كان - 00:12:56

اما لكم لاربه فعوقل من ذلك ان المراد الصيام ان المراد الصيام من المباشرة والاكل والشرب ولما قال اولا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كان معقولا عندهم ان الصيام هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع - 00:13:20

نعم اوكي يقول لو ان شخصا باشر زوجته في باشر زوجته هل يصح او وان هذا الحكم خاص خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم نقول الحكم ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام بل هو عام له ولأمته. لأن الأصل هو التأسي. ولذلك - 00:13:40
من الغرائب ان ابن حزم رحمة الله ذهب الى انه مستحب للصائم ان يقبل زوجته. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم فقال انه يستحب ان يقبل. المباشرة والقبلة - 00:14:02

بالنسبة بالنسبة للصائم اذا كان يؤمن فساد الصوم لا حرج فيها. اما اذا كان لا يؤمن فساد الصوم ويخشى على صومه من فساد بحيث انه يعرف من نفسه انه ينزل فالقبلة والمباشرة حرام. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:19

لذلك ان المراد الصيام من المباشرة والاكل والشرب. ولما قال اولا كباركم الصيام. كما كتب على الذين من كان معقولا عندهم ان الصيام هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع. ولفظ الصيام كانوا يعرفونه قبل الاسلام. نعم - 00:14:39

كانوا يعرفونه قبل الاسلام ويستعملونه في هذا المعنى. كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان يوم عاشوراء شوري كان يوما تصومه قريش في الجاهلية. وقد روی من غير وجه انه قبل ان يفرض شهر رمضان امر بصوم يوم - 00:14:59
عاشراء وامرهم امر بصوم يوم عاشوراء وارسل مناديا ينادي بصومه فعلم انه سمي هذا كان معروفا عندهم. وكذلك ثبت بالنص واتفاق نعم الصيام له معنى في اللغة وله معنى في الشرع. فاما معناه - 00:15:19

وفي اللغة فهو امساك سواء امسك عن كلام او طعام او شراب او اي شيء كان. ومنه قوله تبارك وتعالى فقولي ان اني نذرت للرحمي فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمي صوما فلن اكلم اليوم انسيا - 00:15:39

ومنه قول الشاعر ايضا خيل صيام وخير غير صائمه تحت العجاج واخرى تعليك اللجم. خير صيام وخير غير صائم يعني خيل ممسكة وخير غير ممسكة. اما معناه في الشرع فانه اخص - 00:16:02

وهذا هو الغالب ايها الاخوة الغالب على المعاني الشرعية انها تكون اخص من المعاني اللغوية المعنى الشرعي اخص من المعنى اللغوي في الغالب. فمثلا الصلاة هي لغة الدعاء. لكنها في الشرع دعاء - 00:16:22

خاص الحج في اللغةقصد لكنه في الشرع قصد خاص الطهارة في اللغة الوضوء في الطهارة في اللغة النظافة والنزاهة لكنها في الشرع نظافة ونزاهة خاصة. فالغالب ان التعريف الشرعية تكون اخص من التعريف اللغوية - 00:16:42

نعم. اذا نقول الصيام في المعنى اللغوي اعم منه شرعا. اما شرعا فهو الامساك عن الاكل والشرب وسائل المفطرات بنية التعبد لله عز وجل. فيمسك الانسان عن الطعام والشراب والمفطرات - 00:17:07

بنية التعبد لله عز وجل من طلوع الفجر الى غروب الشمس. ولذلك يعرف الصيام بأنه التعبد لله تبارك وتعالى بالامساك عن المفطرات

من طلوع الفجر الى غروب الشمس. وانما نقول الامساك تبعدا لان - [00:17:27](#)
كان قد يمسك تطبيبا كما لو قال له الطبيب لا تأكل شيئا غدا عندك تحليل. امسك عن الطعام والشراب والمفطرات ولكن هذا الامساك
[00:17:47](#) ليس ليس على سبيل العبادة وقوله رحمة الله -

اه كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان يوم عاشوراء كان يوم تصومه قريش في الجاهلية. وقد روی من غير وجه انه
قبل ان يفرق قضى شهر رمضان امر بصوم يوم عاشوراء. وقد وقد من صيام يوم عاشوراء بمراحل اربع - [00:18:03](#)
صيام يوم عاشوراء من باربع المراحل الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصومه في مكة ولا يأمر الناس اذا كان يصوم
ولكن من غير ان يأمر الناس بصيامه - [00:18:22](#)

وقد ثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى
الله عليه وسلم هذه المرحلة الاولى من مراحل صيام عاشوراء انه كان يصومه من غير امر - [00:18:43](#)

المرحلة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ورأى اهل الكتاب يصومون ذلك اليوم ويعظمون وكان عليه الصلاة
والسلام يحب موافقتهم فيما لم يؤمر بمخالفتهم فيه صامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه واكد - [00:19:04](#)

حتى كانوا يصومون صبيانهم هذى المرحلة الثانية المرحلة الثالثة انه لما فرض صيام رمضان ترك النبي صلى الله عليه وسلم امر
اصحابه بصيامه. ترك الامر كان في المرحلة الثانية يصوم ويؤكد ويأمر لكن من غير اجابة - [00:19:31](#)
المرحلة الثالثة لما فرض صيام رمضان ترك عليه الصلاة والسلام امر اصحابه بصيامه وقال عليه الصلاة والسلام هذا يوم عاشوراء لم
يكتب الله لكم لم يكتب الله عليكم صيامه - [00:19:56](#)

وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر المرحلة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته عزم على الا يصومه مفردا
بل يضم اليه يوما اخر لاجل ان يخالف اهل الكتاب - [00:20:14](#)

فقال عليه الصلاة والسلام لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يأتي عاشوراء اذا اه
صيام يوم عاشوراء من بهذه المراحل الاربع - [00:20:39](#)
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون - [00:20:56](#)